

محاضرة (06): التوجيه المهني:

تعريف التوجيه المهني: هناك عدة تعريفات للتوجيه المهني نذكر منها مايلي:

- معونة الفرد على اختيار مهنة تناسبه وعلى إعداد نفسه، وعلى الالتحاق بها وعلى التقدم فيها... على نحو يكفل له النجاح فيها، والرضا عنها وعن نفسه، والنفع بها للمجتمع.
- هو المساعدة الفردية أو الجماعية التي يقدمها الموجه للفرد الذي يحتاج لها حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطناً منتجاً وناجحاً ومنجزاً وقادراً على تحقيق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية، وغيرها بحيث يشعر بالسعادة والرضا.
- هو تقديم المعلومات والخبرة والنصيحة التي تتعلق باختيار المهنة والاعداد لها والالتحاق بها والتقدم فيها.
- التوجيه المهني حسب سوبر: هو عملية مساعدة الفرد على إنماء وتقبل صورة لذاته متكاملة ومتلازمة لدوره في عالم العمل، وكذلك مساعدته على أن يختبر هذه الصورة في العامل الواقعي وأن يحول إلى حقيقة واقعة، بحيث تكفل له السعادة ولمجتمعه المنفعة.
- إن التوجيه المهني يتكون من سلسلة من العمليات المترابطة مع بعضها:
- مراعاة قدرات الفرد وإمكانياته في اختيار المهنة.
- إعداد الفرد وتهيئته للمهنة المختارة.
- كيفية ممارسة العمل... أي إحاطته علماً بأداء العمل.
- كيفية التطوير في العمل.

هل نحن في حاجة إلى التوجيه المهني؟

- من وجهة نظر إقتصادية: إن إلتحاق العامل وتوجيهه بطريقة خاطئة إلى عمل لا يتوافق مع قدراته وميوله وإمكانياته يجر خسارة مالية على طول الزمن بالنسبة للفرد وبالنسبة للمؤسسة.
- من وجهة نظر صحية: ويتضح ذلك عندما يواجه شخص ضعيف البصر إلى عمل يتوجب عليه التعامل مع أدوات دقيقة، أو شخص يجب الاجتماع مع الناس وكان عمله طيلة يومه لا يرى أحداً من البشر قد يترتب على ذلك التعب النفسي أو الجسدي والملل وشروود الذهن، ويترتب على ذلك حدوث حوادث داخل العمل، وأضرار نفسية أخرى.
- من وجهة نظر نفسية: شعور المرء بنقص الدافعية وأعراض القلق بدرجاته، وسيطرة أحلام اليقظة وشعوره بأنه شخص غير منتج وغير كفؤ، وغير قادر على إقامة علاقات إيجابي مع زملائه في العمل، وإن كل الاعراض النفسية التي تنعكس على شخصية العامل بسبب سوء التوافق والتلاؤم بينه وبين عمله من الممكن أن تتعدى إلى أن تصل زملائه ومنزله وعلاقاته بصفة عامة.

الفرق بين الإختيار المهني والتوجيه المهني:

- يهدف الإختيار المهني إلى إختيار أحسن الأفراد لعمل معين، بحيث يستطيع أن ينتج مقدارا من الانتاجم بذل أقل قدر ممكن من الطاقة.

- التوجيه المهني: يتناول فردا واحدا وعدة أعمال ممكنة له (الكشف عن أحسن عمل يلائم شخصا معيناً).

أي دراسة تحليلية شاملة للفرد، تكشف عن قدراته المختلفة الجسمية والحسية والحركية والعقلية، وكذلك سماته المزاجية والاجتماعية والخلقية.

وكذا تحليل المهن والأعمال المختلفة من نواحيها الفنية والصحية والاقتصادية، أي من حيث ما تتطلبه من استعدادات ومهارات وسمات مختلفة.

- الاختيار المهني: يتناول عملا واحدا يتقدم له أفراد كثيرون (الكشف عن أحسن شخص يلائم عملا معيناً).

أوجه التشابه:

- مساعدة أصحاب الأعمال على اختيار العمال الصالحين للعمل.
- مساعدة العمال على اختيار الأعمال الملائمة لهم.
- كل منهما يحاول أن يماثل بين خصائص الأفراد ومتطلبات الأعمال.
- يقومون ببحوث تهدف إلى تحسين طرق تحليل العمل وتحسين وسائل تحليل الأفراد.
- الاختيار المهني أقل صعوبة من التوجيه المهني، لذلك كان الاختيار المهني أكثر تقدماً من التوجيه المهني.

أهداف التوجيه المهني: يسعى التوجيه المهني إلى تحقيق مايلي:

- مساعدة الفرد على التعرف على ذاته وتكوين صورة واقعية وموضوعية ودقيقة عنها وتقبلها بما فيها من قدرات وميول واتجاهات وقيم.
- مساعدة الفرد على التعرف على عالم المهن والبيئات المهنية المختلفة التي تتوفر في المحيط الذي يعيش فيه، ومتطلبات هذه المهن من تعليم وتدريب والمهارات التي تتطلبها وجميع الفرص المتوفرة فيها، من ترقية وتقاعد وعوائد عمل وغيرها.
- مساعدة الفرد على إتخاذ قرارات مناسبة تمكنه من اختيار المهنة التي تحقق له أفضل توافق بين ذاته من جهة، وبين عالم العمل من جهة ثانية بشكل يضمن له الشعور بالرضا والسعادة والكفاية.
- مساعدة الفرد على تنمية اتجاهات وقيم إيجابية عن عالم المهن والعمل اليدوي.

فوائد التوجيه المهني:

- ارتفاع نسبة النجاح والتقدم والتفوق في مجالات الدراسة والعمل.
- شعور الفرد بالرضا والسعادة في مجال دراسته أو عمله.
- زيادة حجم الانتاج وتحسين جودته.
- التقليل من دوران العمل لدى الفرد.
- انخفاض معدلات تغيب العمال عن عملهم.
- انخفاض معدلات حوادث العمل والأمراض المهنية.

الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي في عملية التوجيه المهني:

تتضح صعوبة التوجيه المهني، أنه يحتاج إلى مجموعات كبيرة من الاختبارات النفسية التي تستطيع التنبؤ بالنجاح في عدد كثير من الأعمال حتى يمكن للأخصائي النفسي تحديد مقدار احتمال نجاح الفرد في جميع الأعمال، وهذا الأمر يحتاج الكثير من الجهد والمال.